

العقيدة الواسطية شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 76- إثبات أسماء الله تعالى

عبدالرحمن العجلان

اجمعين وبعد الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - 00:00:00

خالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:00:25

وانت الباطن فليس دونك شيء اقضي عني الدين واغنني من الفقر رواية مسلم هذا الحديث اورده شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية مستدلا بهذا الحديث - 00:00:55

على اثبات صفات الباري جل وعلا وصفات ربنا تبارك وتعالى ثابتة بالكتاب والسنة ولا مجال للاجتهاد فيها الثابتة في القرآن والثابتة في السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر عنه ربه جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:30

ويقول صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وهي السنة وصفات الله جل وعلا تثبت بالكتاب والسنة فقط وهذا الحديث والحديث الرابع عشر في اثبات ما اشتمل عليه من الصفات - 00:02:19

ومن اسماء الله جل وعلا وهو حديث عظيم النبي صلى الله عليه وسلم دعا به ربه تبارك وتعالى توسل اليه باسمائه وصفاته جل وعلا وسأله صلى الله عليه وسلم ما اراد - 00:03:01

وهكذا ينبغي للداعي ان يتوسل الى الله جل وعلا باسمائه وصفاته فلا يتوسل بمخلوق كائنا من كان لا يتوسل بملك ولا برسول ولا بنبي ولا بعبد صالح ولا بغيرهم وانما يتوسل الى الله جل وعلا - 00:03:44

بالثناء عليه باسمائه وصفاته والله جل وعلا يتقرب اليه باسمائه وصفاته ولا يتقرب اليه بمخلوق كائنا من كان يتقرب اليه بمتابعة محمد صلى الله عليه وسلم لكن لا يسأل بجاه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:22

الصحابة رضي الله عنهم الذين هم اعلم الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم بما ينبغي لربهم تبارك وتعالى لما اجدبوا وسألوا الغيث ما سألوا الله بجاه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:08

وانما سألوه بدعاء شخص حاضر يقوم فيدعو قم يا عباس فاسأل الله فرق بين ان تسأل بجاهي غائب او حاضر وبين ان تسأل حاضرا ان يدعو لك اسأل بجاه حاضر او غائب لا يجوز - 00:05:33

تسأل حاضرا ان يدعو لك. تقول انا مريض يا اخي. ادعو الله لي ان يعافيني انا احس بكذا اشكو من كذا ادعو الله لي شخص يريد الحج يقول يا اخي - 00:06:08

لا تنسنا من دعائك ادعوا لنا شخص يريد السفر ودعاء المسافر مستجاب ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم تقول يا اخي ادع لي في سفرك فالنبي صلى الله عليه وسلم يتوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی - 00:06:34

لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم اللهم رب السماوات رب منصوب لانه منادى مضاف لانك تقول يا رب السماوات رب السماوات السبع والارض ورب - 00:07:05

ورب العرش العظيم رب منصوب ربنا ورب كل شيء يصح في هذه النصب على العطف على ما سبق يا رب يا ربنا ورب كل شيء

ويصح فيها الرفع على الاستئناف - 00:07:43

او انها خبر مبتدأ محذوف انت ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء فالقا. كذلك كل المعطوفات الاتية يصح فيها النصب ويصح فيها الرفع على الاستئناف مبتدأ او خبر لمبتدع محذوف - 00:08:17

ورب كل شيء قال رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا. هذه كلها خصوصيات خصصه بانه رب السماوات السبع وبانه رب الارض ولم انه رب العرش العظيم وبانه ربنا - 00:08:48

ثم عمم وقال ورب كل شك بما في ذلك هذه الاشياء المذكورة وغيرها يعني ليس هو رب لهذه المذكورات فقط بل هو رب كل شيء ورب كل شيء فالق الحب والنوى. فالق فلقها بمعنى فتحها - 00:09:18

والحب معروف مثل حب القمح او حبة ذرة او حب الشعير او حبة دخنة او الحبوب التي تبذر حبا والباميا وغيرها من الحبوب والبقول كلها حبوب والنوى اكبر من الحبوب والنوى تطلق على النوى التي لا تؤكل. الحبوب حبوب تؤكل - 00:09:50

وهي بذر الزرع المدى وقصير الطول والنوى غالبا للاشجار الكبيرة النخل مثلا والزيتون والتين وغيرها من الحبوب من الاشياء التي كبيرة ويطول عمرها وبذرها النوى فالق الحب والنوى. يعني هو جل وعلا قادر على كل شيء - 00:10:30

النواة مثلا مثل الحصة لا حياة فيها ولا زيادة اذا بذرت في الارض واسقيت باذن الله انفلقت وخرج منها نبتة حية بدل ما هي ميتة يابسة كالحصة منزل التوراة والانجيل والقرآن - 00:11:10

منزل التوراة التوراة نزلت على موسى والانجيل على عيسى والقرآن على محمد صلى الله عليهم وسلم وهذا الترتيب حسب الترتيب الزمني لان اول التوراة ثم انزل الله الانجيل على عيسى ثم انزل الله القرآن على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه - 00:11:44

وسلم ويأتي ما فيها من الدلالة على معان عظيمة اعوذ بك من شر نفسي اول ما يستعيز المرء من نفسه لان نفسه معه ملازمة له دائما وابدا وهي اما تحته على الخير - 00:12:20

واما تحته على الشر والعياذ بالله نفس مطمئنة نفس مقبلة على الله جل وعلا حريصة على الاعمال الصالحات هذي نفس ونفس امارة بالسوء نفس تأمر بالشر وتتهى عن الخير اذا اراد ان يتصدق - 00:12:58

تقول له من اين تأكل احفظه لاولادك اولادك من بعدك من ينفق عليهم ادخر المال لنفسك ولا تنفق منه شيئا وتخوفه من سلوك طريق الخير وترغبه في سلوك طريق الشر - 00:13:32

النفس المطمئنة تقول انفق انت موعود من الله جل وعلا اذا انفقت ان يخلف عليك والله لا يخلف وعده اذا انفقت اعطاك من نفقة الواحدة عشر الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة - 00:14:02

في الدنيا والاخرة يعطيك في الدنيا ويثيبك على هذا في الاخرة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص مال من صدقة لا تخف على مالك اذا تصدقت جاءك اكثر - 00:14:25

ما نقص مال من صدقة بل تزده بل تزده ونفس لوامة لوامة قيل انها وسط بين النفسين بين المطمئنة وبين الامارة بالسوء وقيل اللوامة نفسها الاولى والاخيرة كلها لوامة لوامة - 00:14:46

المطمئنة لوامة اذا تقاصر عن الاعمال الصالحة لا مته والنفس الامارة بالسوء. اذا تقاصر عن الاعمال السيئة لامته. واذا اقدم على اعمال صالحة لامته يعني تلومه وكلاهما لوامة وقيل هي نفس وسط بين الثنتين. النفوس ثلاثة - 00:15:23

امارة بالسوء والعياذ بالله وهي ارزاها مطمئنة وهي اعلاها ووسط بينهما لوامة المطمئنة تلوم على التراضي في الخير وعلى عدم الاقدام بالخير لم لم تقدم لم لم تفعل؟ تلومه والنفس - 00:15:54

الامارة بالسوء تلومه اذا قصر في الشر اذا تقدم في الخير تلومه وتخوفه اعوذ بك من شر نفسي المؤمن يستعيز بالله من شر نفسه نفسه قد يكون فيها شر عليه - 00:16:25

ومن شر كل ذي دابة يستعيز بالله جل وعلا من شر كل ما دب على وجه الارض من النمل والبعوض وغيرها ومن الفيلة والذئاب

والهوام وبني ادم وغيرها كل دهبه يعني كل ما دب على وجه الارض - 00:16:57

يشمل كل حي على وجه الارض ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها الناصية مقدمة الرأس يعني زمامها بيدك انت يا ربي توجه هذه الدابة للخير نتوجه توجه هذه الدابة للشر نتوجه - 00:17:26

من هي مفطورة على الخير تقدر تمنعها من من هي مفطورة على الشر تقدر تمنعها عن شرها كما ورد ان بعض الظلمة احتجز رجلا صالحا واراد له الهلاك بدون ان يباشر قتله - 00:18:02

فامرهم بان يرسلوا اليه اسد يجوع الاسد ثم يرسلوها عليه ليأكله باول مرة فارسل اليه الاسد وهو في اشد ما يكون من الجوع. وهذا مسكين ما معه اي شيء يخوف الاسد به - 00:18:31

فقرب الاسد منه وبدأ يتشمشمه وهو واقف ويقرب انفه منه الشم ثم انصرف منه واخبر فعرف ان الرجل معصوم بسلامة الله هذا الاسد الذي يحب الافتراس طبيعته الافتراس ما تعرض لهذا الرجل لان الله جل وعلا قابض بناصيته - 00:18:54

هو الذي منعه منه ما امتدت ناصيته اليه بسوء. لان ناصيته بيد الله انت اخذ بناصيتها ثم قال انت الاول ليس قبلك شيء لانه هو صفة واسمه جل وعلا الاول والاول والآخر والظاهر والباطن - 00:19:32

انت الاول فليس قبلك شيء والاول صفة اسم من اسماء الله من اسماء الله الحسنى ورد في القرآن العظيم وفي السنة في هذا الحديث ليس قبلك شيء هو الاول بلا ابتدع جل وعلا - 00:20:08

وانت الآخر فليس بعدك شيء. ما بعد الله احد وهو الاول والآخر وانت الظاهر علوا وقهرا وارتفاعا فليس فوقك شيء ان كل المخلوقات تحت الله جل وعلا والله جل وعلا على العرش والعرش هو سقف المخلوقات - 00:20:31

وانت الباطن الذي احاط بكل شيء فليس دونك شيء محيط بكل شيء جل وعلا هذا المسؤول سأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه هذا. وعلمه للصحابة علمه للرجل الذي يشكو من الدين - 00:21:09

اقضي عني الدين والدين ما علق بالذمة واغني من الفقر لان الفقر يجر المرء احيانا الى الكذب في كذب يجره الى السرقة في سرق يجره الى المعصية فيعصي الله واستعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:38

وسأل الله جل وعلا السلامة من الفقر وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم هذا تقرب الى الله جل وعلا على بعبودية لهذه المخلوقات العظيمة - 00:22:05

لان هذه اعظم المخلوقات العرش هو اعظم المخلوقات ثم يليها السماوات السبع. السماوات السبع والارض والكواكب التي خلقها الله جل وعلا في السماء والاشياء المخلوقة في الارض ربنا تحب الى الله جل وعلا - 00:22:27

اضافة العبد نفسه الى الله جل وعلا بانه ربه ورب كل شيء يعني كل المخلوقات فالق الحب والنوى منزل التوراة. فيها اثبات ان التوراة منزلة من الله. وفيها اثبات صفة العلو لله تبارك وتعالى - 00:22:54

النزول يكون من اعلى لادنى والله جل وعلا تكلم بالتوراة والانجيل والزبور والفرقان القرآن وهي كلام الله وله جل وعلا كتب انزلها على المرسلين. ولكن هذه الكتب المعروفة لنا والتي جاءت - 00:23:22

بها الشرائع مشهورة وموجودة وباقية ومعروفة انزل التوراة والانجيل والزبور والقرآن كلها مذكورة في القرآن بان الله انزلها اعوذ بك من شر نفسي هذا مما سأل النبي صلى الله عليه وسلم. سأل الله ان يعيذه من شر نفسه - 00:23:44

ومن شر كل دابة. لانه لا تخلق اي دابة لابد وان يكون فيها شر انت اخذ بناصيتها. ثم اثنى على الله جل وعلا بانه الاول وليس قبله شيء وفهم معنى الاول من تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ليس قبلك شيء - 00:24:13

قال العلماء ما يصح ان نقول القديم لان بعض الفلاسفة جعلوا القديم من اسماء الله جل وعلا واستعاضوا به عن الاول والقديم ليس من اسماء الله الحسنى انه ما ورد في القرآن وصف الله بالقديم - 00:24:38

ولا ورد في السنة والقديم يختلف عن الاول لان الاول اول خلاص ما قبله شيء بخلاف القديم فالقديم مثلا تقول هذا ثوب جديد وهذا ثوب قديم هذا لبسته مثلا قبل شهر وهذا تصلي به الجمعة اليوم - 00:24:59

مثلا تقول هذا ثوب جديد اصلي به الجمعة الثوب ذا الاخر تقول لهذاك ثوب قديم يعني صليت به قبل شهر القديم ما يصلح ان يكون اسما من اسماء الله جل وعلا - [00:25:22](#)

وانما قال العلماء ممكن ان يوصف الله جل وعلا بانه قديم ولا ينسى من اسماءه الحسنی. لان باب الصفة وباب الخبر اوسع باب الاخبار انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر. فسر النبي صلى الله عليه وسلم بالآخر بانه ليس بعده شيء - [00:25:41](#)
وفسر الظاهر بانه ليس فوقه شيء يفهم من الظاهر انها معنى الفوقية والظهور والبيان والارتفاع والباطن ليس دونك شيء لا يمنع شيء عن الله تبارك وتعالى فهو محيط بكل شيء - [00:26:11](#)

اقضي عني الدين يعني ساعدني واعني وهى لي ما يقضي ديني. واغني من الفقر فالنبي صلى الله عليه وسلم استعاذ بالله من الجوع ومن الفقر قوله اللهم رب السماوات الى اخره - [00:26:35](#)

صفة الربوبية لله تبارك وتعالى تضمن الحديث اثبات صفة اثبات اسمائه تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن وهي من الاسماء الحسنی وقد فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يدع مجالا لقائل - [00:27:07](#)

يعني ما يرجع الى قول غيره صلى الله عليه وسلم اذا قال لبيان صفة من صفات الباري جل وعلا فيوقف عند قوله عليه الصلاة والسلام ما يلتفت الى قول اي قائل غيره صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

من المخلوقين. نعم. التي تدل عليها فلا يصح ان يلتفت ان يلتفت الى قول غيره ايا كان وفي الحديث ايضا يعلمنا نبينا صلوات الله وسلامه عليه. واله كيف ثنى على ربنا عز وجل قبل كيف نثني؟ كيف نثني على ربنا عز وجل قبل السؤال - [00:27:53](#)

وهكذا ينبغي للانسان قبل ان يسأل ربه ان يثني على الله او يوحد الله لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فهو يثني عليه بربوبيته العامة. بربوبيته العامة والخاصة بربوبيته العامة - [00:28:37](#)

ورب كل شيء والخاصة رب السماوات والارض والعرش العظيم وربنا كل هذه خصوصية. نعم. فهو يثني عليه بربوبيته العامة التي انتظمت كل شيء ثم بربوبيته الخاصة الممثلة في انزاله هذه الكتب الثلاثة - [00:29:00](#)

تحمل الهدى والنور الى عباده ثم يعود ويعتصم به سبحانه من شر نفسه ومن شر كل ذي شر من خلقه ثم يسأله في اخر الحديث. يعني ما دب على وجه الارض. يشمل - [00:29:28](#)

كلما مشى على وجه الارض ثم يسأله في اخر الحديث ان يقضي عنه دينه وان يؤذيه من الفقر هذا الحديث فيه اثبات اسماء الله تبارك وتعالى وهو رب السماوات وما عطف عليها من المخلوقات رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء -

[00:29:46](#)

وانه جل وعلا فالق الحب والنوى وانه منزل التوراة والانجيل والقرآن وانه الاول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء. والظاهر فليس فوقه شيء. والباطن فليس دونه شيء واثبات صفة العلو لله تعالى بقوله المنزل التوراة والانجيل - [00:30:25](#)

والنزول يكون من اعلى وان التوراة والانجيل والقرآن كلها كلام الله جل وعلا. تكلم الله بها فسمعه جبريل عليه السلام ونزل بها الى محمد نزل بالقرآن على محمد ونزل بالتوراة على موسى ونزل بالانجيل على عيسى - [00:30:53](#)

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:31:15](#)